في ظلال المسيرة المهدوية
السلسلة الالكترونية في النصرة الحقيقية
الحلقة (١٣)

السامري...من جديد

موارد نكشف من خلالها كذب و زيف ادّعاء مدّعي (اليماني)

بقلم
المؤمنة العلوية أم محمد الموسوي

مقدمة السيد الحسني (دام ظله):

بسم الله الرحمن الرحيم

((إلهي بِحَقِّ مِنْ ناجاكَ وَبِحَقِّ مَنْ دَعاكَ فِي البَرِّ وَالبَحْرِ تَفَضَّلْ عَلى فُقَراءِ المُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِناتِ بِالغَناءِ وَالثَّرْوَةِ، وَعَلى مَرْضى المُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِناتِ بِالشِّفاءِ وَالصَّحَةِ، وَعَلى أَحْياءِ المُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِناتِ بِاللُّطْفِ وَ الكرامة، وَعَلى أَمْواتِ المُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِناتِ بِالْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ، وَعَلى غُرَباءِ المُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِناتِ بِالرَّدِّ إلى أَوْطانِهِمْ سالِمِينَ غانِمِينَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ)).

وبعد...

أولاً: أشكر الله تعالى العلي القدير الذي شرفني وكرمني وأنعم عليّ ببناتي الخيرات الطاهرات الصابرات العالمات العاملات، وأشكرهن واحترمهن وأجلهن على الموقف البطولي الرسالي الإلهي في إطاعة الأمر والامتثال له والكون في طريق النصرة الحقيقية الصادقة، وكانت الإطاعة والاستجابة سريعة تامة صالحة مثمرة فجزاهن العلي القدير عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء وجعلهن الله تعالى ممن يثبت على السير الحثيث والخطوات الثابتة على نهج الزهراء البتول (عليها السلام) والسيدة العقيلة زينب الغريبة غريبة الغرباء وأم المصائب العظام الشداد (عليها السلام).

ثانياً: وأخص هنا العلوية الطاهرة الجليلة (أم محمد الموسوي) الناصرة التقية، حيث تطرح لنا بأسلوب جيد ممتع المقارنة

التاريخية الواقعية بين مصاديق السامري عبر التاريخ الإنساني، ببحث جيد توسم بعنوان (السامري..... من جديد)، والذي يمثل الحلقة (١٣) من حلقات السلسلة الإلكترونية المباركة،
فهنيئا لها وهنيئا لنا وجميع الأخيار المؤمنات والمؤمنين بهذه المجاهدة الصابرة وهي تجسد مصداقا جليا صادقا للنصرة الحقيقية التي تخلف وتخاذل وتقاعس عنها الكثير الكثير الكثير من الرجال ممن يحسبون أنفسهم من الأخيار.
ثالثا: لكثرة التهاون والتخاذل وعدم الطاعة والعصيان فإنه لابد من التذكير والتذكير أن هذه الحلقة وأخواتها في هذه السلسلة كما حلقات السلسلة الذهبية والسلسلة الوافية يجب على الجميع الاطلاع عليها وقراءتها بتمعن وفهم وتكرار ذلك كي يترسخ ما فيها من معاني في الذهن والنفس، ومن الله التسديد والتوفيق.

الحمد لله ربّ العالمين والعاقبة للمتقين
وصلّ اللهم على محمد وآل محمد
وعجل فرج قائم آل محمد

الحسني
٢٧/جمادي ثاني/١٤٢٩

مقدمة مركز البحوث والدراسات..

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على حجتك في أرضك وخليفتك في بلادك الداعي إلى سبيلك والقائم بقسطك والفائز بأمرك ولي المؤمنين و مبير الكافرين و مجلي الظلمة و منير الحق والصادع بالحكمة والموعظة الحسنة والصدق وكلمتك وعيبتك وعينك في أرضك المترقب الخائف الولي الناصح سفينة النجاة وعلم الهدى ونور أبصار الورى وخير من تقمص وارتدى والوتر الموتور ومفرج الكرب ومزيل الهم وكاشف البلوى صلوات الله عليه وعلى آبائه الأئمة الهادين والقادة الميامين ما طلعت كواكب الأسحار وأورقت الأشجار و أينعت الثمار و اختلف الليل والنهار وغردت الأطيار اللهم انفعنا بحبه واحشرنا في زمرته وتحت لوائه إله الحق أمين رب العالمين..

وبعد..

بسم الله الرحمن الرحيم

((..وَيُرِيدُ اللَّهُ أَن يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ * لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ)) الانفال/٧-٨

صدق الله العلي العظيم

١- لقد كان أهل الباطل و منذ أقدم الأزمنة في صراع مستمر مع الجهة الحقة من اجل إخماد نورها وكسر شوكتها و إبعاد الناس عنها كونها تتعارض مع أهدافهم الدنيوية الزائلة التي يلهثون لتحقيقها وبشتى الأساليب غير المشروعة..

٢- إن الصراع بين الحق والباطل والذي ذكرناه في النقطة السابقة مستمر وسيستمر حتى ظهور صاحب العصر والزمان (عليه السلام) وله العديد من المصاديق في الأزمان السابقة وفي وقتنا الحاضر.

٣- إن لهذا الصراع العديد من الأسباب و المناشيء التي تدفع بأهل الباطل لمحاربة الحق وأهله فنراهم يسعون جاهدين لأبعاد الناس عن جادة الصواب بإلغاء دور العقل وبإلغاء إتباع القادة الحقيقيين المتمثلين بالأنبياء والأئمة وأوصيائهم أو من ينصبونه، فهؤلاء القادة الحقيقيون لا يروقون لأهل الباطل لذلك حاولوا إبعاد الناس عنهم وتشتيت المجتمع طرائق قدداً ليتمكنوا من خداعه وجره عن الصراط المستقيم وعن جادة الصواب.

٤- لذلك نلحظ إن الأنبياء والأولياء وعلى مر العصور يحاولون جاهدين تحصين الفكر الإنساني وتوجيهه الوجهة الصحيحة لكي لا تنطلي عليه فتن وشبهات وضلالات وظلامات أهل الباطل ولكي يستطيعوا الوقوف بوجهها بكل ما أوتوا من قوة.

٥- ومن هذا المنطلق وسيرا على نهج أوليائنا وقادتنا وعلمائنا الأعلام نلحظ تصدي المؤمنين والمؤمنات لرد الفتن والشبهات التي ينشرها أعداء الإسلام والإنسانية ضد الفكر الإسلامي الصحيح ومنها بل ومن أخطرها دعاوى السفارة و المهدوية

الكاذبة التي تريد تشويه صورة الإمام المهدي عليه السلام وعجل الله فرجه المبارك..

٦- ومن تلك الدعاوى المنحرفة دعوى احمد إسماعيل كاطع المدعو احمد الحسن الذي ادعى كونه رسول الإمام ونائبه ووصيه وولده وادعى العصمة وأنه القائم، فتصدى لمكره ودجله وفتنه وإغوائه وإضلاله العديد من المؤمنين والمؤمنات وكانت منهم المؤمنة الرسالية الطاهرة العفيفة العلوية ((أم محمد الموسوي)) التي تصدت لكتابة هذا البحث الممتع والذي أوضحت من خلاله بعض أوجه التشابه بين دعوى المدعي وبين دعوى السامري من قبل الذي دعا بني إسرائيل لعبادة العجل وستجد من خلال مطالعتك لهذا البحث العديد من النكات الشيقة ويمثل البحث الحلقة (١٣) من حلقات السلسلة الالكترونية في النصرة الحقيقية، نسال الله تعالى التوفيق والسداد والثبات للباحثة ولجميع المؤمنين والمؤمنات.

٧- ندعو جميع المؤمنين والمؤمنات لتحصين الفكر والنفس والقلب من خلال العلم والتعلم والدرس والمباحثة ونخص بالذكر الأخوات المؤمنات، لنقرأ وندرس ونسمع.. لنتباحث ونتباحث ونتباحث ولنفكر ونأخذ العظة والعبرة مما نقرأ ونسمع وفي نفس الوقت لنعلم أخواتنا وبناتنا وأمهاتنا وصاحباتنا لنعلم ما تعلمناه نعم لنعلم ما تعلمناه ونوصل صوت الحق وندفع الفتن والشبهات عن أذهان الآخرين وبقدر ما نستطيع...

اللهم صلِّ على محمد وآل محمد وعجل فرج قائم آل محمد

الحوزة العلمية المقدسة – كربلاء المقدسة
مركز البحوث الدراسات

الإهـــــداء:

إلـى سيدي ومـولاي النبـي الأكـرم (صـلى الـه عليه واله وسلم) والى مولاتي فاطمة الزهراء والــى الأئمــة المعصــومين وخــاتمهم الإمــام المهدي (عجل الله فرجه الشريف) والى السيد الحسني (دام ظله)

وإلــى أخــواتي المؤمنــات أهـدي هـذا الجهـد المتواضع.....

المقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على الهادي البشير والسراج المنير محمد واله الطيبين الطاهرين،

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ في أرضه، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عَيْنَ اللهِ في خَلْقِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا نُورَ اللهِ الَّذي يَهْتَدي بِهِ الْمُهْتَدُونَ وَيُفَرَّجُ بِهِ عَنِ الْمُؤْمِنينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أيها الْمُهَذَّبُ الْخائِفُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أيها الْوَلِيُّ النّاصِحُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا سَفينَةَ النَّجاةِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عَيْنَ الْحَياةِ،

السَّلامُ عَلَيْكَ يا مُذِلَّ الْكافِرينَ الْمُتَكَبِّرينَ الظّالِمينَ،

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ يا صاحِبَ الزَّمانِ.

وبعد...

الكلام في نقاط:

١ـ المعرفة اليقينية الصادقة هي النور الكاشف الذي يميز الحقيقة عن الأوهام والعدل عن الظلم والخطأ عن الصحيح وهي نور لا يتأثر بالواقع المادي وتطوراته وهي يقينية صادقة جازمة، فقد تصاعدت حملات التشكيك وإثارة الشبهات ضد العقائد الحقة في الآونة الأخيرة و أخذ أصحاب المصالح والأحقاد الدفينة يتفننون في طرح شبهاتهم وبث سمومهم الضالة في

العالم الإسلامي وحيث إن مثل هذه الحملات الضالة لا يدعمها سوى كيد الشيطان وأهل الضلال والانحراف فان عمرها قصير، وعلى الرغم من ذلك فان كيد أمثال هؤلاء خطير ومدروس بدقة إلا أن عناية السماء والتدخل الإلهي الذي يرعى قضية الإمام المهدي (عليه السلام) حال دون وصولهم إلى مأربهم وأغراضهم الخطيرة فقد انقلب السحر على الساحر.

حيث جاء اليوم من يدعي أنه رسول الإمام و وصيه أو أنه اليماني الموعود أو أنه القائم و أنه معصوم و لكن سرعان ما انكشف الزيف والخداع والكذب حيث إن حبل الكذب قصير وما أشبه اليوم بالبارحة حيث ادّعى السامري بأن عجله الذي صنعه هو الرب الأعلى و أوهم الناس بإتّباعه من خلال السحر والمكر والدجل وترك دور العقل، واعتمد على مكره وسحره ورأيه الشخصي ودجله فقط. وما أشبه هذه الدعوى الجديدة القديمة التي تدعو إلى إلغاء دور العقل و إطفاء النور و نشر الظلام و لكن يأبى الله ذلك و رسوله والمؤمنون.

٢- ورغم الظروف التي تعانيها المرأة عموماً من التزامات اجتماعية من إدارة البيت وتربية الأطفال وغيرها إلا أني أريد تسجيل موقف للنصرة النسوية في هذا البحث المتواضع حيث أبيّن فيه و أوضح الربط التاريخي

لأحداث الماضي مع أحداث اليوم من اجل أخذ العظة والعبرة.

٣- من أجل تحقيق النصرة في التصدي لهذه الشبهات و أمثالها والرد عليها بالرد العلمي الشرعي والأخلاقي، تقدمنا بكتابة هذا البحث.

٤- علينا الأخذ بنظر الاعتبار أهمية الدور الذي تقوم به المرأة المؤمنة الرسالية المجاهدة الناصرة في رد تلك الشبهات، كما وأدعو ومن هذا المقام الأخوات المؤمنات الرساليات إلى التصدي للكتابة والبحث والدرس والتدريس لتحصين النفس والفكر والأهل من تلك الفتن والشبهات.

٥- شكري وتقديري مع فائق الاحترام إلى المرجع الديني السيد الحسني (دام ظله) على حث وتشجيع المرأة بالتصدي لدفع الفتن والشبهات عن الإسلام بالأسلوب العلمي والأخلاقي وكذلك اشكر مركز البحوث والدراسات لإتاحتهم الفرصة وتهيئة المستلزمات الكافية لإصدار تلك البحوث، وأسأل الله التوفيق للجميع.

كلمة تمهيدية

الحمد لله ثم الحمد الله، الحمد لله و لا يستحق الحمد و الشكر سواه، له الحمد على ما أعطى و أبقى وله الحمد على ما أخذ وابتلى... رب لا إله في الكون سواه هو الذي أرسل نبيه بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره الكافرون، ثم الصلاة والسلام على الأئمة المعصومين وجدهم خاتم الأنبياء والمرسلين محمد بن عبد الله من بُعِثَ بالقرآن ليتم الله الحق به إلى يوم الدين.

أحمد الله القائل في كتابه العزيز: ((قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَا سَامِرِيُّ * قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي* قَالَ فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لا مِسَاسَ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِداً لَنْ تُخْلَفَهُ وَانْظُرْ إِلَى إِلَهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفاً لَنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفاً)) طه /٥٩-٩٧، آيات نزلت على نبي الهدى محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) تروي لنا في سير الأولين أمورا مهمة وعظيمة تروي لنا العبر والمواعظ فإن القرآن ليصدع بالحق المبين في كل زمان ومكان، وانطباق آياته المحكمة لا يزال قائما حتى يرث الله الأرض ومن عليها.

سامري هذا الزمان

إني لأجد في فهمي لهذه الآيات انطباقاً في الحال والمقال في زماننا هذا، فإن كان القرآن قد روى لنا قصة السامري في عهد نبي الله موسى (عليه السلام) فإنه في نفس الوقت يروي لنا قصة السامري في زماننا هذا حيث إن سامري هذا الزمان استغل الغياب الظاهري للإمام وراح يدعي انه رسول الإمام ووصيه وانه معصوم وانه اليماني وانه لا يموت إلا بعد موت الإمام وما ادعى إلا كذباً وزورا، فتناسى ابن كاطع المدعي احمد الحسن إن للإمام أنصارا من المؤمنين والمؤمنات يدافعون عن الإسلام بالحق والسلطان المبين فقد أزهقوا الباطل و أزاحوه.

بشائر النصر واليوم الموعود

نعم يا أخوتي و أخواتي إن بشائر النصر هذه قد أثلجت قلب الإمام المنتظر (عليه السلام) انه نصر اشترك فيه كل أمّة الأخيار حتى الشيوخ الكبار والنساء و الأطفال حتى الرضيع بعمر يوم واحد، ونأمل ونسأل الله و نتوسله أن يكون هذا النصر معجلاً في حركة الظهور المقدس حتى نرى تحقق وعد الله، فإنّ وعد الله آت

فإن وعد الله آت بإذنه قد جعله الله على نفسه حقا، ولقد ختم الله الأنبياء بسيد الخلق محمد (صلى الله عليه وعلى آله وسلم)، وعند البعثة المقدسة كانت بشرى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بقيام الخلافة في آخر الزمان على منهاج النبوة بقيادة قائم آل محمد (عليه السلام) ...

((وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً يَعْبُدُونَنِي لا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُون)) النور / ٥٥، (. ...ثم تكون الإمامة على منهاج النبوة).

و إنّ البشرى اليوم وغدا لمن آمن بالله ورسوله وكفر بالدجال والسامري وعجله، فنصر الله آت لا محالة وفجر الإمامة قد بدأ بالبزوغ من بين ظلمات الليل الأيهم الذي أطال على الأمة نومها وهوانها، فتسلط عليها أعدائها وإن موعدهم الصبح أليس الصبح بقريب.

النظرة الواقعية

لقد آن الاوان للفهم والتفقه الديني والسياسي والاجتماعي كي تكون قراءتنا للأحداث صائبة و واقعية. نعم لقد آن لنا أن ندرك الأمور على حقائقها وأن ننظر إلى واقعنا بعين العاقل المتبصر بأمور دينه ونعلم علم اليقين بأنه رغم وجود الصالحين (كثرة كانوا أم قلة) ووجود الضالين والكافرين (قلة كانوا أم كثرة) فالعبرة ليست بالعدد فكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله وإن المسلمين في ظل خلافتهم لم ينتصروا بكثرة أبدا. لكن آن الأوان حتى نجدد البيعة الى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) و القائد المهدي الموعود (عليه السلام).

نعم أيها الإخوة والأخوات لننظر إلى الدعوات المنحرفة الضالة التي تحاول النيل من القضية المركزية المباركة للإمام المهدي عليه السلام ولنلاحظ مدى التشابه بينها وبين سابقتها على مر العصور لنعرف ذلك من اجل الفائدة و أخذ العظة والعبرة والاستفادة من تجارب الآخرين.

نقاط الاشتراك بين السامري واحمد الحسن (ابن كاطع مدعي العصمة)

١- السامري يلغي دور العقل واحمد بن الحسن كذلك.

٢- السامري يستغل غياب النبي عليه السلام لطرح دعوته واحمد بن الحسن كذلك يستغل غياب الإمام..

٣- السامري يدعو الناس لترك نبي الله موسى عليه السلام واحمد بن الحسن كذلك دعاهم لترك إتباع العلماء كون النبي والعلماء هم الحجة على الناس في زمان كلّ منهم، وهم الممثلون الحقيقيون لدور المعصومين (عليهم السلام)، وهم الطريق السليم القويم المؤدي والموصل الى المعصوم (عليه الصلاة والسلام).

٤-السامري جمع منهم الأموال وصنع لهم العجل واحمد إسماعيل كاطع كذلك جمع منهم الأموال وصنع لهم كتاباً اسماه العجل.

٥-السامري متبع للدنيا والشيطان والهوى والمدعي كذلك.

٦-السامري يتبع أسلوب المكر والكذب والخداع والشعوذة والسحر والدجل في دعوته والمدعي كذلك.

ومن خلال البحث سنثبت إن شاء الله صحة ما ذكرناه

المدّعي والسامري ينفيان دور العقل

احمد بن كاطع ينفي دور العقل. قال ابن كاطع المدعي في كتابه العجل تحت عنوان التشريع بدليل العقل ما مضمونه: (رجع بعض علماء الشيعة الى القواعد العقلية التي بدء بكتابتها علماء السنة وأول من كتب في القواعد العقلية العلامة الحلي رحمه الله، وهو وضع قواعد عقلية غير مروية ويستنبط بواسطتها حكم شرعي، فهذه هي عبادة للعباد وهكذا نعود إلى الحام والبحيرة والسائبة وعدنا الى تحريم علماء اليهود بأهوائهم و تخرصاتهم العقلية وتحليلهم المحرمات وهكذا نقر للطواغيت وتشريعاتهم الوضعية الباطلة)..

أقول:

لقد وقع المدعي احمد الحسن في الخلط وعدم التمييز بين العقل وبين الاستنباط بمعنى الرأي الشخصي، وكذلك خلط المدعي بين الاستنباط والرأي الذي يكون في عرض القرآن والسنة وبين الاستنباط الذي يكون ببذل الجهد والسعة لمعرفة الحكم الشرعي من مصادره، وخلط بين العقل ومدركات العقل الموافقة للقرآن والسنة والموافقة للفطرة الانسانية السليمة والمقصود بالخطاب الإلهي بالإقبال والإدبار فأطاع وبين غيرها من المدركات العقلية،
حيث اتهم الفقهاء بأنهم يجعلون العقل والقواعد العقلية مصدراً من مصادر التشريع كما هو الحال عند بعض علماء العامة، وغفل عن الحاجة للعقل وقواعده ومدركاته لإثبات أصل التشريع واثبات وجوب الإطاعة وحق طاعة المولى، فلولا

العقل لا يوجد أي ملزم للإنسان يوجب عليه الإطاعة لله تعالى لأنه لا يوجد ملزم يجعلنا نصدق بثبوت تشريعات إلهية بل لا يوجد ملزم يثبت لنا وجود الله تعالى.
فالمدعي بهذه الدعوى من إلغاء العقل ومدركاته يكون قد سار في ركاب الملحدين الماديين من شيوعيين وماركسيين ونحوهم، حيث لا وسيلة لإثبات و وصف البيان الشرعي.
والحقيقة إن الإدراك العقلي ينقسم الى قسمين:

١ ـ إدراك كامل قطعي.

٢ ـ إدراك عقلي ناقص.

وقد شهد تاريخ التفكير الفقهي اتجاهين متعارضين في هذه النقطة كل التعارض يدعو احدهما الى اتخاذ العقل في نطاقه الواسع أي الناقص والكامل القطعي وسيلة رئيسية للإثبات في مختلف المجالات التي يمارسها الأصولي. والفقيه والآخر يشجب العقل ويجرده أطلاقا عن وصفه وسيلة رئيسية للإثبات ويعتبر البيان الشرعي هو الوسيلة الوحيدة التي يمكن استخدامها في عمليات الاستنباط...

فكان من يمثل الاتجاه الأول أصحاب مدرسة أهل الرأي من أبناء العامة ويمثل الاتجاه الثاني الذي يشجب دور العقل هم الإخباريين ومنهم رأي صاحب العجل في مجال نظرية المعرفة التي عجز أتباع الاتجاه الإخباري عنها، أما الوسطية والاعتدال والاستواء فقد تمثلت بأتباع مذهب الحق وسوادهم الأعظم أصحاب المدرسة الأصولية المباركة وأتباعها الأخيار الأطهار.

لذلك أصبح هذا الفكر الوسطي العقلي المنفتح الخلاّق السوي الإلهي القدسي هو الذي عليه الآن مدارس الشيعة وذلك لان الله تعالى لم يجمد عقل الإنسان بل يريد له التكامل أما احمد الحسن ابن كاطع إنما يريد أن يعتمد على الروايات والنصوص التي يحصل فيها عبر العصور الكثير من الدس والتحريف ووقع فيها التعارض والتخالف والتي فيها العام والخاص والمطلق والمقيد والحاكم والمحكوم والوارد والمورود والناسخ والمنسوخ والتي لا يمكن فكّها ولا حلّها ولا فهمها ولا الاستفادة منها دون الرجوع إلى المسلمات العقلية من قبيل امتناع اجتماع الضدين و أنّ انتفاء العلة يستلزم انتفاء المعلول وغيره. وكذلك كيف يتسنى للفقيه حل المتعارضات والتزاحم، وإلغاء العقل ودوره ورفض كل الأحكام والمدركات العقلية؟ الغاية من هذا خداع الناس البسطاء والأغبياء والجهال بدعاوى واهية باطلة كدعوى ان دليله هو الرؤيا أو الاستخارة أو السحر والدجل، وهو نفس فعل وغاية سامري عصر فرعون حيث نجد أن السامري أيضا يدعو الناس إلى الرجوع إليه من غير أدلة عقلية ولا حتى نقلية ويدعوهم إلى التسليم المطلق من دون نقاش وبدون أي تفكير. يريد بذلك تجميد عقل الإنسان كون الارتباط سوف يكون مباشراً مع الرب الذي صنعه السامري مستنداً إلى الكذب والخداع و إلى الجهل الذي لحق بالناس جراء الظلم الذي مارسه الطغاة آنذاك في ظلّ حكم الطاغية فرعون.

الابتعاد عن جادّة الصواب

مما يلحظ على قضية السامري انه حاول إبعاد بني إسرائيل عن جادة الصواب المتمثلة بالرجوع إلى القيادات الحقيقية المنصّبة من قبل الله جل وعلا والمتمثلة بالنبي أو الوصي (عليهم السلام) أو من يمثلهما. نعم حاول ذلك لان هذا الأتّباع لا ينسجم مع أفكاره المنحرفة وهواه النفسي. وكذلك نلاحظ هذا في وقتنا فان المدعي احمد إسماعيل كاطع حاول جاهداً إبعاد الناس عن المبادئ الفطرية السليمة بتقليد العلماء الفقهاء العدول النواب العامين عن ألائمة المعصومين صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين وذلك لكون هذا الأتّباع يؤدي بالناس إلى جادة الصواب والطريق المستقيم الذي يتقاطع مع فكره المنحرف السقيم وهؤلاء العلماء هم الدعاة إلى الله بما يمتلكون من علوم المعصومين عليهم السلام.

السامريان يستغلاّن غياب المعصوم (عليه السلام)

بعد نجاة قوم موسى من فرعون زالت عنهم سيطرة فرعون وجنده أما القمع القديم فقد بقي في أعماق النفس وترك آثاره على سلوك القوم الذين كانوا يستضعفون خضوعاً للقوي، وميلاً للبطش بالضعيف في الوقت نفسه. فلما مضى عشرون يوما قالوا هذه عشرون نهارا وعشرون ليلة فجموعها أربعون

وتذرعوا بهذا العذر. فبعد ذهاب موسى عليه السلام لمناجاة ربه استخلف على قومه هارون (عليه السلام):

﴿اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ﴾
الأعراف/١٤٢

في هذه الأجواء من غياب القيادة الأصلية شعر السامري ومعه فئة من بني إسرائيل بأن الجو العام والظروف المحيطة مهيأة ومناسبة للتخلص من تعاليم موسى وما فيها من أمر بالصلاة والزكاة. إنها الردة نحو الوثنية، بذورها موجودة في الجماعات الإنسانية، تريد أن تتخلص من الزعامات التي تدعوها للعمل والتحرر والتنمية، وتبحث عن أوثان تُقَدَّسُ ولا تعملُ، تفرضُ على عامةِ الشعبِ طقوسَ التمجيدِ والتعظيمِ، وتتركهم في درَكات الجهل، والتخلف، والفقر.

كما شعر ابن كاطع اليوم أيضا إن الأجواء مهيأة في ظل غياب القيادة الأصلية المتمثلة بالإمام (عليه السلام) للتخلص من تعاليم الإسلام الحقة الحقيقية، والله أنها الردة نحو الوثنية أيضا لكي تفرضُ على عامةِ الشعبِ طقوسَ التمجيدِ والتعظيم، وتتركهم في درَكات الجهل والتخلف والفقر، إلا انه نسي أو تناسى دور علماء الدين والمراجع العظام العاملين الحارسين الحامين والمدافعين عن الدين الإسلامي الحنيف.

الضعف والخضوع بسبب الاستبداد

ومما يستدعي التوقف هنا هو: لماذا كانت ردة فعل بني إسرائيل بهذا العنف على هارون (عليه السلام) والرغبة في الخضوع للسامري في الوقت نفسه؟

يساعدنا على تفسير موقف بني إسرائيل هذا الدراساتُ النفسية لسلوك الأفراد الذين تعرضوا للاستبداد. حيث لوحظ أن للاستبداد آثاراً تدميرية على النفسية الإنسانية، إذ قد يوجد في الشخص الذي يتعرض للاستبداد العنيف ميل للخنوع للقوي وميل للبطش بالضعيف في الوقت نفسه.

وسبب ذلك الموقف المتناقض ظاهراً، هو أن من تعرض للاستبداد وأذعن له يواجه شعوراً داخلياً لا يطاق بمواجهة عجزه فشعوره بالعجز يدفعه للاستكانة للقوي بشكل تستلب فيه الإرادة ويغيب فيه العقل، وهذا ما يفسر استكانتهم للسامري ومن معه.

وشعوره الذي لا يطاق بالعجز يدفعه إلى الهروب الظاهري بالبطش بالضعيف كما حاولوا مع نبي الله هارون،عليه وعلى نبينا وآله الصلاة والسلام.

كذلك الحال مع إتباع احمد بن كاطع (مدعي العصمة، المدعي ابن الحسن، المدعي اليماني) حيث تعرض المجتمع طيلة الفترة المنصرمة من النظام البائد الى شتى أنواع الظلم والاستبداد. وإن من تعرض للاستبداد وأذعن له يواجه شعوراً

داخلياً لا يطاق بالعجز. فشعوره بالعجز يدفعه للاستكانة للقوي بشكل تستلب فيه الإرادة ويغيب فيه العقل، وهذا ما يفسر استكانتهم لزعيمهم ابن كاطع و من معه حيث أنهم يتوقعون أنّ صاحبهم سوف يحكم العالم حسب ما أوهمهم بكذبه وسحره ودجله ومكره وخداعه. ويؤيد هذا المعنى والسلوك ويدل عليه أن ابن كاطع (المدعي ابن الحسن، المدعي شارب الشاي مع الإمام ومزوج أخته للإمام) منذ بدء دعوته و خاصة بعد سقوط النظام السابق، في كل مناسبة دينية مهمة يخدع جهّاله وأتباعه بأن عليهم تهيئة أنفسهم في المناسبة الفلانية القادمة لاستقبال الإمام ونصرته وتحقيق دولته. ويأتي يوم المناسبة و يتبين كذبه ودجله فيكذب مرة أخرى ويخدع مرة أخرى وأخرى، بدعوى التأجيل وأن بعضكم لم يصل الى مرحلة التكامل فكان سبباً في التأجيل وهكذا تستمر الأكاذيب والخدع والمكر والدجل...

هذا وتكشف الدراسات التربوية الحديثة أن الآثار السلبية للاستبداد على النفس الإنسانية تأخذ عدة أشكال نذكر أهمها:

١ـ إلغاء دور العقل والتسليم المطلق لصاحبهم.

٢ـ الكذب واللف والدوران بعيداً عن العلم والدليل، متمسكين بالأسلوب الخيالي بعيداً عن الواقع.

٣ـ التمتع ببث الأذى ليروا الآخرين في مواقف ارتباك وإذلال.

٤ـ الميل للبطش بالضعيف والخنوع للقوي بشكل متلازم كما بينت.

٥- يكّفرون من لا يتبع طريقتهم وسلوكهم!

السامري وجمع الأموال

تشير الآية الشريفة إلى أنّ السامري صنع لهم من حليهم جسدا وأمرهم بعبادته. نعم يدخلون النار بأموالهم وبالرغم من حاجتهم الماسة لها...

نفس العمل يتجدد والتاريخ يعيد نفسه، فابن كاطع مدعي العصمة يشن حملة على العلماء وينتقد ويشوّه طريقة جمعهم للاموال الشرعية وطريقة صرفها وموارد الصرف. وكل ذلك من أجل أن يسحب ويجر النار الى قدره مدّعياً انه الرجل الصالح والمناسب في استلام الأموال وصرفها في مواردها الصحيحة المناسبة. فانخدع جهال ابن كاطع وصاروا يعطونه الأموال و من اجل ماذا؟ من اجل أن يصنع لهم عجلا كعجل السامري وهم يشعرون أو لا يشعرون. فهذا يعطي قوته اليومي وذاك يبيع سيارته وثالث يبيع أثاثه من اجل شراء نار جهنم التي سيلبثون فيها أحقابا ما لم يتوبوا ويرجعوا إلى صوابهم ويستغفروا الله ربهم.

هنا وقفة لماذا لا يتسابق أصحاب الحق وأهله ويضحون بأموالهم وما يحتاجون إليه كما يتسابق أهل الباطل إلى ذلك؟؟؟ وقفة تدعو للتأمل والاستفسار عن الأسباب.

المكر والدجل والإغواء

إن الأساليب المتبعة من قبل أهل الباطل وان تنوعت إلّا أنها واحدة بمضمونها وغايتها حيث يسعون جاهدين لإغواء الناس البسطاء من خلال المكر والدجل والسحر والشعوذة والكذب والافتراء والدس والتحريف وحشو الكلام وتجميله وإظهار الاهتمام و التعلّق بالأمور التي يقدسها المكلف وهذا الاهتمام والتعلق ظاهري للوصول من خلال ذلك إلى خداع المكلف..

لقد أبعدهم وأضلّهم السامري بإغوائه ودجله وسحره فجعلهم يعبدون العجل ونفس الأسلوب يتبعه اليوم مدعي اليماني (المدعي شارب الشاي مع الإمام، ومزوّج أخته للإمام) من خلال كذبه على البسطاء وسحره وإغوائه ومكره وحيله وافتراءه..

وهذه الأساليب لا تنطلي إلا على بسطاء الناس الأغبياء الفارغين فكرياً فيجد المخادعون فيهم الأرضية الخصبة لتمرير مخططاتهم الشيطانية المقيتة.

خطر الرغبةُ في القيادةِ، وحبُ الزعامة

إن أخطر ما يصيب الدعاة إلى الله (فضلاً عن غيرهم) الرغبة في القيادة، وحبُ الزعامة التي قد تفتن المرء عن دينه، وتدفعه لتحريف الحقائق وعبادةِ أوثان وأشخاص تقدس ولا

تعمل. وإن تحريف الحقائق آفة قاتلة إن أصابت الدعاة إلى الله تعالى وهي أخطر من إنكارها.

(لما سأل موسى السامري ردّ عليه بقوله بصرت بما لم يبصروا به) يقول لموسى أنا رأيت بعلمي وأن هذا شيء لم يعرفه القوم، فاجتهاده قاده إلى جمع الحلي، وعمل العجل والعكوف عليه ؛ لأنه رأى قومه طلبوا من موسى ؛ أن يجعل لهم إلهاً مثل القوم الذين مروا عليهم، وهم عاكفون على أصنام لهم.

إذن نجد أن السامري سولت له نفسه هذا الفعل من أجل الوصول إلى الزعامة مخالفا المنهج الإلهي.

و ما أشبه اليوم بالبارحة حيث نجد أن المدعي ابن كاطع تشبث بالدعوة الدينية بعيدا عن المنهج الإلهي بل وحتى العقلي من اجل الوصول إلى الزعامة العليا على العالم متجاهلاً الآثار السلبية التي يخلفها على الإسلام والمجتمع، خاصة مع ملاحظة احتضان دول منحرفة ودول استكبار وأجهزة مخابراتها لهذه الدعوى المنحرفة لابن كاطع (مدعي العصمة، المدعي ابن الحسن، المدعي اليماني، المدعي شارب الشاي مع الإمام ومزوج أخته للإمام).

طـول المـدة وقلـة الصـبر

قـال تعـالى ((قَـالَ فَإِنَّـا قَـدْ فَتَنَّـا قَوْمَـكَ مِـن بَعْـدِكَ وَأَضَـلَّهُمُ السَّامِرِيُّ)) طه/٨٥.

لما سار موسى عليه السلام ببني إسرائيل بعد هلاك فرعون،

فَأَتَوْا عَلَى قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ قَالُوا يَا مُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ (١٣٨) إِنَّ هَؤُلَاءِ مُتَبَّرٌ مَا هُمْ فِيهِ وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (١٣٩) الأعراف

وواعده ربه ثلاثين ليلة ثم أتبعها عشرا فتمت أربعين ليلة أي يصومها ليلاً ونهاراً فسارع موسى (عليه السلام) مبادرا إلى الطور واستخلف على بني إسرائيل أخاه هارون ولهذا قال تعالى ((مَا أَعْجَلَكَ عَن قَوْمِكَ يَا مُوسَى* قَالَ هُمْ أُولَاء عَلَى أَثَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى)) طه / ٨٣-٨٤، أي قادمون ينزلون قريباً من الطور ((وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى) أي لتزداد عني رضا، ((قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِن بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ)) طه/٨٥. أخبر تعالى نبيه موسى بما كان بعده من الحدث في بني إسرائيل وعبادتهم العجل الذي عمله لهم ذلك السامري ((وفي الكتب الإسرائيلية أنه كان أسمه هارون أيضا).

وكتب الله تعالى له في هذه المدة الألواح المتضمنة للتوراة كما قال تعالى ((وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الأَلْوَاحِ مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْعِظَةً

وَتَفْصِيلاً لِّكُلِّ شَيْءٍ فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُواْ بِأَحْسَنِهَا سَأُرِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ)) الأعراف /١٤٥، أي عاقبة الخارجين عن طاعتي المخالفين لأمري.

وقوله تعالى ((فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفاً...)) طه/ ٨٦، أي بعد ما أخبره تعالى بذلك فهو (عليه السلام) في غاية الغضب والحنق عليهم،

فبينما هو فيما فيه من الاعتناء بأمرهم وتسلم التوراة التي فيها شريعتهم وفيها شرف لهم،

بينما هم قوم قد عبدوا غير الله. ويتيقن ويعلم كل عاقل له لب وحزم بطلان ما هم فيه وسخافة عقولهم وأذهانهم، ولهذا رجع إليهم غضبان أسفاً. والأسف شدة الغضب. فرجع أسفا حزينا على ما صنع قومه من بعده، ((..قَالَ يَا قَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْداً حَسَناً..)) طه/٨٦، أي أما وعدكم على لساني كل خير في الدنيا والآخرة وحسن العاقبة كما شاهدتم من نصرته إياكم على عدوكم وإظهاركم عليه وغير ذلك من أيادي الله،

((..أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ الْعَهْدُ..)) أي في إنتظار ما وعدكم الله ونسيان ما سلف من نعمه وما بالعهد من قدم،

((أَمْ أَرَدتُّمْ أَن يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّكُمْ)) كأنه يقول بل أردتم بصنيعكم هذا أن يحل عليكم غضب من ربكم،

((..فَأَخْلَفْتُم مَّوْعِدِي..)) (قالوا) أي بنو إسرائيل في جواب ما أنّبهم موسى وقرّعهم ((..مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا..)) أي عن قدرتنا واختيارنا،

ثم شرعوا يعتذرون بالعذر البارد البعيد عن الواقع يائسين قانطين مستبعدين رجوع النبي إليهم بعد الغياب عنهم.

كذلك هو الحال مع سامري هذا الزمان احمد بن كاطع (مدعي العصمة كذباً وزوراً)،

حيث وجد الناس تطلب الإمام ووجود الإمام (عليه السلام) للخلاص من الواقع المأساوي الذي يعانيه المجتمع فاخذ يتشبث ويتصنع ويدعي بأنه هو معصوم وهو اليماني وهو القائم وانه لا يموت إلا بعد الإمام المهدي حتى لو طال ذلك آلاف السنين مستغلاً جهل وسذاجة من تبعه وسخافة عقولهم وأذهانهم مستغلاً ضعفهم واليأس والقنوط الذي أصابهم بسبب طول المدة وضعف الأيمان وقلة الصبر.

اتخّــذ إلهَــهُ هــواه

العجل الحقيقي الذي عبده السامري هو شهوة الزعامة البهيمية وهوى النفس، وهذا الهوى حذر الله تعالى منه نبيه موسى عند أول لقاء بقوله سبحانه:﴿إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى * فَلا يَصُدَّنَّكَ عَنْهَا مَنْ لا يُؤْمِنُ بِهَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَرْدَى﴾ طـه/١٥-١٦.

لقد حذرنا نبينا في قصة السامري ما يكشف عن أثر الرغبة في الزعامة والحسد في إفساد الدعاة ومن ثم تشويه الدعوات.

فالسامري كان على علم ولكنه في الوقت نفسه سيطرت عليه أهواء النفس، فصنع لهم عجلا من ذهب، ووضع في داخله أنابيب فإذا مر الهواء من دبره خرج صوت من فمه، أو أتى بعجل حقيقي بصر به ولم يره القوم فأخفاه عنده، ثم إنه من خلال فن الشعوذة والسحر الذي يمارسه الدجالون أظهره لهم بعد أن أخذ أموالهم ليوهمهم أنها استخدمت في صناعة العجل ((فَقَالُوا هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَى فَنَسِيَ)) طـه / ٨٨.

أي أن موسى نسي وضل عن الإله، هكذا كان يوهمهم السامري.

ومن الإشارات اللطيفة في الآية: قوله تعالى "فقالوا" أي إن دعوة السامري كان لها أنصار. ان القوم كانوا على عجلة من تدبير مخططهم للمعصية فهم ينفذون ولا يفكرون للحظة

بمراجعة النفس والعودة إلى الحق. كما أن لابن كاطع السامري أيضاً أنصاراً من أغبياء القوم وجهّالهم وسفلتهم.

إن السامري الذي كان يعرف الحقيقة تماماً كان من العاكفين الملازمين لعبادة العجل ؛ لأنه بهذا يحقق لنفسه الزعامة السياسية لبني إسرائيل متوسلاً بالزعامة الدينية باعتباره نبي الديانة الجديدة. فالعجل وسيلته وإلهه لتحقيق مآربه ومنافعه الشخصية ومنافع ومصالح أسياده الضالين الدجالين.

كذلك مدعي اليماني ابن كاطع بعد أن أُثبت له وبالدليل العلمي والشرعي والأخلاقي من خلال الإصدارات أو نقاشات المؤمنين والمؤمنات من على الانترنت وفي الخارج حيث آلاف وعشرات آلاف الردود التامة وملايين المباهلات المباركة التي أشترك فيها حتى الشيخ الكبير والمرأة العجوز والأطفال والرضّع حتى بعمر يوم واحد، فكلهم استجاب لدعوى وتحدي الدجال ابن كاطع للمباهلة، حيث أنه اعتبر المباهلة من الأدلة الرئيسة على صحة دعوته وصدقها، فانكشف زيفه ودجله وظلمه وضلاله. إلا أن الإصرار والعناد من اجل طاعة النفس الأمّارة بالسوء وحب التسلط على الناس حال دون تركه التشبث باسم الدين، مع ملاحظة انه ظلّ من العاكفين الملازمين لعبادة العجل الذي صنعه ؛ لأنه يريد بهذا أن يحقق لنفسه الزعامة السياسية متوسلا بالزعامة الدينية باعتباره المسؤول الأول في هذه الزعامة. واعلموا وتيقنوا ان لمثل هذه الدعاوى الباطلة والمزيفة أثاراً سلبية على الدعوة الحقة الحقيقية ومن كبرى السلبيات هو عدم ثقة الناس بكل دعوة تصدر تحت هذا العنوان بعد فشل وبطلان هذه الدعاوى المزيفة!!!!

وأشار نبينا محمد (عليه وعلى آله الصلاة والسلام) الى حب الجاه وحب المال بقوله: «مَا ذِئبَانِ جَائِعَانِ أُرسِلا فِي غَنَمٍ بِأفسَدَ لَهَا مِن حِرصِ المَرءِ عَلَى المَالِ وَالشَرَفِ لِدِينِه»

الفساد والانحراف الأقصى

لو تمعّنا قليلاً في التاريخ القديم في انحرافات الظالمين وإفسادهم بالأرض نجد بأنه لا يختلف كثيراً في زمننا هذا عن ظلم الدجال والدجالين من أتباعه وفسادهم في الأرض حيث سلكوا كل طرق الانحراف مستخدمين الوسائل العسكرية والمادية والسياسية والدينية لفرض سيطرة الشر على الخير والظلام على النور لكن يأبى الله إلا أن يتم نوره لو كره الكافرون.

قال تعالى: ((حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّواْ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُواْ جَاءهُمْ نَصْرُنَا..)) يوسف/ ١١٠.

وعن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: «والله لا يكون ما تأملون حتى يهلك عليه المبطلون ويضمحل الجاهلون ويأمن المتقون وقليل ما يكون حتى لا يكون لأحدكم موضع قدمه وحتى تكونوا على الناس أهون من الميتة عند صاحبها فبينما أنتم كذلك إذا جاء نصر الله والفتح».

الاستعداد التام للنصرة

من ضمن أسباب وغايات الغيبة الكبرى للإمام (عليه السلام) أن تصل الأمة لدرجة كبيرة من الاستعداد للتضحية في سبيل الغرض المنشود وهو تطبيق حكم الله في جميع المعمورة، وهذا الأمر لا يتأتى للأمة إلا بعد مواجهتها للكثير من المصاعب والمفاسد والظلم الاجتماعي بحيث تصل البشرية لمرحلة اليأس التام وهذا ما عُبر عنه في الروايات بامتلاء الأرض ظلماً وجوراً.

ولسوف تأتي الأيام بمصائب ومحن لا قبل للبشرية بها لدرجة أن يفضل الشخص الموت على الحياة من شدة ما يرى من انعدام الأمن وعظم البلاء وانتشار الفساد فلقد جاء عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قوله: « والذي نفسي بيده لا تذهب الدنيا حتى يمر الرجل على القبر فيتمرغ عليه ويقول يا ليتني كنت مكان صاحب هذا القبر.. ».

وعن أبي جعفر الباقر (عليه السلام) قال: « لا يقوم القائم عليه السلام إلا على خوف شديد من الناس وزلازل وفتنة وبلاء يصيب الناس وطاعون قبل ذلك وسيف قاطع بين العرب واختلاف شديد بين الناس وتشتت في دينهم وتغير في حالهم حتى يتمنى المتمني الموت صباحا ومساءا من عظم ما يرى من كلب الناس وأكل بعضهم بعضا، فخروجه إذا

خرج يكون عند اليأس والقنوط من أن يروا فرجا، فيا طوبى لمن أدركه وكان من أنصاره ».

المحتويات

السامري...من جديد ٢

مقدمة السيد الحسني (دام ظله): ٣

مقدمة مركز البحوث والدراسات.. ..... ٥

المقدمة: ٩

كلمة تمهيدية ١٢

سامري هذا الزمان ١٣

بشائر النصر واليوم الموعود ١٣

النظرة الواقعية ١٥

نقاط الاشتراك بين السامري واحمد الحسن (ابن كاطع مدعي العصمة).. ١٦

المدّعي والسامري ينفيان دور العقل ١٧

الابتعاد عن جادّة الصواب ٢٠

السامريان يستغلاّن غياب المعصوم (عليه السلام) ٢٠

الضعف والخضوع بسبب الاستبداد ٢٢

الســامــري وجمــع الأمـــوال ٢٤

المكر والدجل والإغواء ٢٥
خطر الرغبةُ في القيادةِ، وحبُ الزعامة ٢٥
طـول المـدة وقلــة الصـبر ٢٧
اتخّــذ إلهَــهُ هـواه ٣٠
الفساد والانحراف الأقصى ٣٢
الاستعداد التام للنصرة ٣٣